مجلة كراسات تربوية
REVUE CAHIERS ÉDUCATIFS

دورية علمية مغربية محكمة ومفهرسة متخصصة في سوسيولوجيا التربية

# سوسيولوجيا النظام التعليمي

## اللغة والتواصل في زمن الذكاء الاصطناعي

المدير ورئيس التحرير
الدكتور الصديق الصادقي العماري

أكتوبر
2025
المجلد (02)
العدد (20)

مجلة كراسات تربوية
REVUE CAHIERS ÉDUCATIFS
سوسيولوجيا النظام التعليمي
2025

مجلة
كراسات تربوية
REVUE BROCHURES ÉDUCATIVES
تربوية وتكوين

# مجلة كراسات تربوية

دورية علمية محكمة ومفهرسة، متخصصة في سوسيولوجيا التربية

# سوسيولوجيا النظام التعليمي:
## اللغة والتواصل في زمن الذكاء الاصطناعي

المجلد 02، العدد (20)،

أكتوبر 2025

**مجلة كراسات تربوية**

**الموضوع**: سوسيولوجيا النظام التعليمي: اللغة والتواصل في زمن الذكاء الاصطناعي

**المجلد** 02، العدد (20)، أكتوبر 2025

**المدير ورئيس التحرير**: د. الصديق الصادقي العماري

**البريد الإلكتروني**: majala.korasat@gmail.com

**رقم الهاتف**: 65 63 90 664 212+

**رقم الإيداع القانوني**: Dépôt Légal: 2016PE0043

**ردمد**: ISSN: 2508-9234

**مطبعة**: رؤى برينت ROA PRINT SARL

**العنوان**: رقم 873، شارع محمد الخامس، تجزئة سيدي عبد الله – سلا

N° 873, Av. Mohammed V, Lot. Sidi Abdellah - Salé

**الهاتف**: 06.60.66.51.59 / 05.37.87.33.72

**البريد الإليكتروني**: roaprint22@gmail.com

**مجلة كراسات تربوية مفهرسة في إطار الشراكة مع المركز الوطني للبحث العلمي والتقني في المغرب، كما أنها مفهرسة في محركات البحث العالمية التالية.**

**منصة المجلة على الرابط التالي:**

**https://journals.imist.ma/index.php/korasat**

مجلة كراسات تربوية
REVUE DES BROCHURES ÉDUCATIVES

# مجلة كراسات تربوية

دورية محكمة متخصصة في سوسيولوجيا التربية
- المجلد 02، العدد (20)، أكتوبر 2025 -

**المدير ورئيس التحرير :**
**د. الصديق الصادقي العماري**

**هيئة التحرير:**

**د. صابر الهاشمي** — **د. عبد الإله تنافعت**
**د. محمد الصادقي العماري** — **د. صالح نديم**
**ذ. مصطفى بلعيدي** — **ذ. مصطفى مزياني**
**ذ. محمد حافيظي**

**لجنة المراجعة والتدقيق اللغوي:**

**دة. رشيدة الزاوي**
اللغة العربية، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، الرباط

**دة. سعاد اليوسفي**
اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط

**دة. الزهرة شلاط،**
اللغة الفرنسية، الكلية المتعددة التخصصات، الرشيدية

**د. محمد مرشد**
علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس فاس

**د. محمد كريم**
تخصص اللسانيات، جامعة محمد الأول بوجدة، المغرب

**دة. نعيمة بعلاوي**
اللغة العربية والتواصل تخصص لسانيات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس، فاس

**د. عبد الرحيم دحاوي**
المركز الجهوى لمهن التربية والتكوين لجهة درعة تافيلالت

**د. صالح نديم**
تخصص اللغة والتواصل، الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين درعة تافيلالت

## اللجنة العلمية:


**د.محمد الدريج**، علوم التربية، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب.
**د.بن محمد قسطاني**، علم الاجتماع، جامعة مولاى إسماعيل، مكناس، المغرب.
**د.مولاي عبد الكريم القنبعي**، علم الاجتماع، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.
**د.عبد الرحيم العطرى**، علم الاجتماع، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب.
**د.عبد اللطيف كداى**، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب
**د.إبراهيم حمداوي**، علم الاجتماع، جامعة ابن طفيل، القنيطرة، المغرب.
**د.عبد القادر محمدى**، علم الاجتماع، جامعة سيدى محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.
**د.عبد الحق البكورى**، علم الاجتماع، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب.
**د.عبد الغنى زيانى**، علم الاجتماع، جامعة سيدى محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.
**د.مولاى إسماعيل علوي**، علم النفس، جامعة سيدى محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.
**د.سعيد كربى**، المسرح وفنون الفرجة، جامعة مولاى إسماعيل، مكناس، المغرب.
**د.محمد حجاوي**، الفلسفة، جامعة مولاى إسماعيل، مكناس، المغرب.
**دة.بشرى سعيدى**، أدب حديث، جامعة مولاى إسماعيل، مكناس، المغرب.
**د.نورالدين المصورى**، علم الاجتماع، جامعة سيدى محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.
**د.عبد الكريم غريب**، سوسيولوجيا التربية، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، الجديدة، المغرب.
**د.سرمد جاسم محمد الخزرجى**، علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، دولة العراق.
**دة.عزيزة خرازي**، علم الاجتماع، جامعة السلطان مولاى سليمان، بنى ملال، المغرب.
**د.محمد خالص**، علم الاجتماع، جامعة السلطان مولاى سليمان، بنى ملال، المغرب.
**د.أشرف عمر حجاج بريخ**، مناهج وطرق التدريس، دولة فلسطين.
**د.عبد الفتاح الزاهيدى**، علم الاجتماع، جامعة عبد المالك السعدى، تطوان، المغرب.
**د.رشيد بنسيد**، الفلسفة، جامعة ابن طفيل، القنيطرة، المغرب.
**د.فريد أمعضشو**، اللغة العربية وآدابها وديدكتيكها، مركز تكوين المفتشين، الرباط، المغرب.
**د.عبد المالك بوزكراوي**، علم الاجتماع، جامعة سيدى محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.
**د.مريم بوزبانى**، سوسيولوجيا التربية، جامعة سيدى محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.
**د.بلال داوود**، اللغة العربية، جامعة الحسن الثانى، الدار البيضاء، المغرب.
**د.حسن تاج**، علم الاجتماع، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب.
**د. صابر الهاشمى**، اللسانيات، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب.
**د.محمد كريم، اللسانيات**، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب
**د.مصطفى جبور**، الفلسفة، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب.
**د.إبراهيم بلوح**، علم الاجتماع، جامعة سيدى محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.
**د.محمد ضريف**، تخصص الإدارة والقانون فى المجال التربوي، المغرب.
**دة. خلود لبادي**، تخصص علوم ثقافية، دولة تونس.



**للتواصل أو المشاركة بأبحاثكم ودراساتكم:**
**Majala.korasat@gmail.com**
**+212664906365**

# المحتويات


**تقديم: تحديات المدرسة المغربية في ظل التغير المرن** ..... 1

الدكتور الصديق الصادقي العماري

**التمايز في التحصيل الدراسي: مقاربة سوسيولوجية تحليلية** ..... 5

دة. للا خديجة الحمداني

**العنف المدرسي بالمغرب- دراس تحليلية ومقاربة تربوية** ..... 17

د. عبد المجيد المسكيني

**العنف بالوسط المدرسي بين المعالجة القانونية والمقاربة التربوية** ..... 29

دة. حياة فخور

**الاستعارة التصورية وتعزيز التفكير الإبداعي والتعلم الفعال** ..... 45

ذ. حسن ضوري

**المنهاج الدراسي للسلك الابتدائي بالمغرب: التحديات والبدائل الممكنة** ..... 57

عبد الرحمن بنحمد

**نحو تدريس فعال للنص الحجاجي في ظل المقاربة التواصلية ونظرية الحجاج اللغوي (نص ضرورات لا حقوق نموذجا)** ..... 73

يوسف محمودي

**المهننة في التكوين الأساس بالمراكز الجهوية للتربية والتكوين** ..... 85

**-المفهوم والأبعاد-** ..... 85

د. محمد فيري

**الأمانة العلمية في زمن البحث الرقمي: البحث الإجرائي بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين موضوعا** ..... 99

د.عبد الجبار البودالي

**أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالنضج الانفعالي لدى طلبة المدارس الإعدادية في لواء حيفا** ..... 111

لواء خليل دسوقي

**التربية على قيم البيئة بين المنهاج التعليمي وواقع الممارسة في الحياة المدرسية** .....123
د. محمد كرام
**الدراما التعليمية بوصفها ممارسة فنية لإنتاج الوعي، نحو فلسفة تربوية جديدة للفنون في المدرسة** .....133
حسناء لوشيني / الدكتورة أمل بنويس / الدكتور الحبيب ناصري
**التربية على الكوريغرافيا، تجربة المهرجان الوطني للكوريغرافيين الشباب بالمغرب** .....143
منى الغماري / الدكتور حسن يوسفي
**التكنولوجيا والتربية، نحو علم اجتماع تكنو تربوي معاصر** .....157
العربي بوعلو
**آفاق توظيف الذكاء الاصطناعي في الحياة المدرسية من أجل تواصل تربوي فعال** .....171
محمد شاكر / عمر غضبان / نور الدين ثلاج / محمد الغاشي
**التحيزات المعرفية والسلوك الرقمي في زمن الذكاء الاصطناعي (دراسة تحليلية)** .....185
يونس بوعبيد
**استثمار الذكاء الاصطناعي التوليدي في تجويد تدريس علوم اللغة العربية بالتعليم الثانوي التأهيلي ـ مقاربة تحليلية ـ** .....201
ياسين دحو
**التلميذ المغربي في زمن الرقمنة، نحو إعادة تشكيل الثقافة المدرسية** .....215
د. عبد العزيز كور / د. محمد أوباحو
**الدرس الفلسفي وتحديات العصر التقني، العبودية الرقمية ومطلب استنبات الفكر النقدي** .....231
د. احمد الشبلي
**من الحزن والفرح إلى المعاناة والاستمتاع، بحث في نظرية الانفعالات في فلسفة سبينوزا** .....243
د. رشيد ابن السيد
**توظيف الوسائل التكنولوجية في الدعم التربوي: مادة التاريخ والجغرافيا نموذجا** .....255
حافظ أخراز / عبد الرحيم أخراز
**تأثير الإشهار التلفزي على المتلقي ـ دراسة تحليلية ـ** .....269
ذ. عزالدين القدري
**التعدد اللغوي بالمغرب وآثاره على تعلم اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية** .....279
د.سعيد السعدي

**تعليمية اللغة في ضوء اللسانيات المعرفية، مقاربة نظرية وتطبيقية من منظور مخطط الصورة والاستعارة التصورية** ..... 289

محمود بنطاطة

**الشعر وظلال الاستعارة الكبرى: قراءة شعرية هير مينوخيقية في ديوان "يقظة الصمت" لمحمد بنيس** ..... 303

الحسين بنبادة

**تدريسية اللغة والأدب في المشروع التربوي للدكتور محمد بازي - إشكالات وآفاق-** ..... 315

د. عادیل البقالي

**الفكر التربوي الإسلامي، حجة الإسلام أبو حامد الغزالي(505ه) نموذجا** ..... 329

د. محمد الصادق العماري

**التقويم التشخيصي في مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي الإعدادي، معايير البناء وآليات الاستثمار** ..... 343

د. عبد النبي فنان

**تأملات في ملامح من النفس المغربي في ديوان الفروسية لأحمد المعداوي المجاخي** ..... 357

د. جواد الزروقي

**مراجعة كتاب: "المقاصد العليا للتربية والتعليم، نحو بناء معالم نظرية تربوية" الدكتور مصطفى حضران** ..... 375

**إعداد :** رضوان العمراني

مجلة كراسات تربوية
REVUE BROCHURES ÉDUCATIVES
تربية وتكوين

# Revue Brochures Éducatives

**Revue scientifique à comité de lecture et indexée**
**Spécialisée en sociologie de l'éducation**

# SOCIOLOGIE DU SYSTEME EDUCATIF :

## Langage et Communication à l'ère de l'Intelligence Artificielle

**Volume 02, Numéro (20), Octobre 2025**

Revue Brochures Éducatives
**Sujet**: Sociologie du système éducatif: Langage et Communication
à l'ère de l'Intelligence Artificielle
**Volume 02**, Numéro (20), Octobre 2025
**Réalisateur et Rédacteur en Chef:** Dr. SEDDIK SADIKI AMARI
**Email:** Majala.Korasat@gmail.com
**Tél.:** +212664906365
**Dépôt Légal**: 2016PE0043
**ISSN**: 2508-9234
**Imprimerie: ROA PRINT SARL**
**Adresse :** 873, Av. Mohammed V, lot. Sidi Abdellah, Salé-Maroc.
**Tél.**: +212537873372 / +212660665159
**Email**: roaprint22@gmail.com

**La Revue Brochures Éducatives est indexée en partenariat avec Le Centre National pour la Recherche Scientifique et Technique du Maroc. Elle est également indexée dans les moteurs de recherche internationaux suivants:**

Google Scholar · BASE Bielefeld Academic Search Engine · DataCite Commons · KNOWLEDGE COMMONS WORKS · معرفة e-Marefa معرفة قواعد البيانات والمعلومات العربية المتكاملة · دار المنظومة DAR ALMANDUMAH

**La plateforme de la Revue se trouve au lien suivant :**
**https://journals.imist.ma/index.php/korasat**

# Sommaire

**Dependence and resilience : the contrasting effects of Structural Adjustment Plans on the Moroccan education system (1983-1999)** ..... **1**

☞ Imad TOURABI

**Optimisation de la charge cognitive à travers le pragmatème** ..... **13**

☞ Itto MELLOUKI / ☞ Dr. Brahime LAROUZ

**Questionner l'articulation entre l'éducation et la violence de genre en situation de handicap** ..... **27**

☞ Pr Bouchra Haddou Rahou / ☞ Pr Khadija Zouitni

**L'influence des représentations sociales des langues d'enseignement sur les pratiques pédagogiques** ..... **39**

☞ BELKAS Samir / ☞ Dr. Souad Oussikoum

**L'interdisciplinarité: Un Pilier pour l'Enseignement des Langues à l'école marocaine** . **51**

☞ MERHARI Ismail

**Enseignement de la langue amazighe au Maroc: acquis et défis** ..... **63**

☞ Rachid ACHAHBOUN

**Analyse des besoins des enseignants du primaire en intégration des TICE dans la région Fès-Meknès : Vers un système de formation continue adapté** ..... **77**

☞ ANAS EL BERKOUKI

**Les résidences fermées et sécurisées: vers l'émergence d'un modèle marocain d'espace défendable?** ..... **93**

☞ Dr. AIT LAHCEN LAHCEN

**Ingénierie de formation fédérale et employabilité des jeunes cadres dans le football marocain** ..... **107**

☞ Salma ARICH / ☞ Moulay Smail HAFIDI ALAOUI

**La place du développement durable dans le sport: étude de cas les sports nautiques au Maroc** ..... **119**

☞ Rime El Hiani

# تدريسية اللغة والأدب في المشروع التربوي للدكتور محمد بازي
## ـ إشكالات وآفاق ـ

# The teaching of language and literature within the Educational project of Dr Mohamed Bazi (Issues and prospects)

☜ د. عادیل البقالي
جامعة القاضي عياض مراكش

Dr. Adil Elbaqali
Cadi Ayyad university–Morroco

## ملخص:

**الأهداف:** يهدف المقال إلى الكشف عن الإشكالات التي تقف أمام تدريسية اللغة والأدب من خلال المشروع التربوي للخبير التربوي محمد بازي الذي يحمل تصورا نقديا كشف من خلاله مجموعة من الإشكالات التي تؤثر سلبا على الامتلاك الجيد للغة العربية وآدابها، الأمر الذي ينعكس سلبا على المتعلمين الطامحين إلى اكتساب اللغة العربية ومهاراتها.

**الإشكالية:** يكشف واقع تدريسية اللغة والأدب عن جملة من الإشكالات التي لا تخدم بالشكل الجيد عملية اكتساب ناصية اللغة العربية ومهاراتها وآدابها. مما جعل الخبير التربوي محمد بازي ينبه إليها، بغية تجاوزها في المستقبل خاصة من لدن فرق تأليف المقررات الدراسية في مادة اللغة العربية.

**المنهجية:** اعتمدت الدراسة منهجية الوصف والتحليل من خلال استقراء مجموعة من المؤلفات التربوية التي تعد ركائز تصور الدكتور محمد بازي حول تدريسية اللغة والأدب سواء من حيث الإشكالات أو من حيث الآفاق.

**الخلاصة:** كشف التصور النقدي للدكتور محمد بازي عن جملة من الإشكالات التي يفرزها واقع تدريسية اللغة والأدب أهمها: إشكال سوء اختيار النصوص وسوء تدريسها، وإشكال النفور المتزايد من قواعد علوم اللغة، إضافة إلى الإكراهات المنهجية في التعامل مع درس الأدب، وإشكال ضعف فهم المدرسين الجيد للأدب، ناهيك عن ضعف التذوق الحقيقي لنصوص الأدب وغيرها، الأمر الذي جعل بازي يقدم جملة من الأفكار والآراء التي تفتح آفاقا لتجاوز هذه الإشكالات.

**الكلمات المفتاحية:** اللغة–الأدب-التدريس–المهارات اللغوية.

## Abstract:

**Objectives:** The article's target is to tackle. The challenges that actually face the process of teaching language and literatue through an educational project set by the educational expert Mohamed Bazi, through his critical perspective, he Covers by his vision a let of issues that achially impact negatively the mastery of Arabic language and literatuere learning, this in turn affects the learners aiming to learn Arabic language and its skills.

**problem:** Teaching Arabic language and literature is a problematic process that hinder effective acquisition and mastery of Arabic language and literature skills. This has prompted Dr.

**Methods:** this study adopts a descriptive and analyhcal approach through examining set of educational Works that have founded the visron of Dr. Bazi in what concerns the teaching of Arabic language and literature.

**Conclusion:** The critical perspective adopted by Dr Bazi reveals many issues that describe the current state of teaching Arabic language and literature including: the problem of poor selection of texts taught besides the growing aversion to linguistic sciences and grammar.

**Keywords:** language-literature-teaching-language skills.

## مقدمة:

يعد موضوع تدريسية اللغة والأدب من المواضيع التي تكتسي أهمية بالغة في الساحة التربوية، ومن المواضيع التي أسالت مداد الكثير من العلماء والخبراء في المجال التربوي، خاصة وأن واقع تدريس اللغة والأدب في السلك المدرسي والسلك الجامعي يعرف مجموعة من الإشكالات التي تؤثر على اكتسابهما من لدن المتعلمين والطلاب؛ سواء على مستوى الفهم أو على مستوى التوظيف أو على مستوى الاستيعاب، الأمر الذي يجعلهم يشتكون من صعوبة امتلاك ناصية اللغة العربية، الشيء الذي يدفعهم إلى النفور من تعلمها.

لقد وجه العديد من العلماء والباحثين سهام أقلامهم نحو هذا الموضوع، من أجل تشخيصه وإعطاء الوصفات والحلول التي من شأنها المساهمة في معالجة مكامن الخلل في العملية البيداغوجية والديداكتيكية. ويعد الدكتور محمد بازي من أبرز هؤلاء الباحثين والخبراء الذين توقفوا عند هذا الواقع في مشاريعهم التربوية، إذ سعى إلى تسليط الضوء على أهم الإكراهات التي تعترض تدريس اللغة والأدب، فقدّم رؤية نقدية حول هذا الواقع من خلال كتب عدة ألفها في هذا المجال، وهي كتب سنجعل منها القاعدة المركزية التي سنعمل من خلالها على عرض التصور النقدي للدكتور محمد بازي حول تدريس اللغة والأدب بالمدرسة المغربية.

## 1. إشكالات تدريسية اللغة والأدب في المشروع التربوي للدكتور محمد بازي.

يعرف مجال تدريس اللغة والأدب مجموعة من الإشكالات متعددة الأبعاد، وقد توقف الدكتور محمد بازي عند بعض هذه الإشكالات المعرفية في مشروعه التربوي، نلمس ذلك من خلال إشارته إلى جملة من العناصر الأساسية التي يمكن اعتبارها إشكالات أساسية ينبغي التوقف عندها، منها ما يرتبط بطرق تدريسها، ومنها ما يرتبط بالمناهج المقررة لتعلمها، ومنها ما يرتبط بالفلسفة التربوية المعتمدة بشكل عام وغيرها؛ وهي إشكالات لها امتدادات في مكونات تدريس اللغة العربية، سواء مكون النصوص القرائية، أو مكون الدرس اللغوي، أو مكون التعبير والإنشاء وغيرها.

### 1.1. النفور المتزايد من قواعد علوم اللغة

#### 1.1.1 علم النحو

تناول الدكتور بازي في مشروعه التربوي جملة من الإشكالات المتعلقة بدرس النحو في الكتب المدرسية وبطرق تدريسه، من ذلك إشكال النقل التدريسي لقواعده، ومدى إسهام هذا النقل للمادة النحوية في تحقيق الكفايات التواصلية للمتعلمين؛ فقد شكل إشكال النقل التدريسي السليم للمادة

النحوية في الأسلاك التعليمية الثلاث (الابتدائي، الإعدادي، الثانوي) أحد الإشكالات المركزية التي تناولها الخبير التربوي محمد بازي في كتابه (تدريس العربية والتدريس بها)، إذ أبرز الأسئلة المركزية التي يمكن أن تتفرع عن هذا الإشكال، من ذلك قوله: "هل هناك معايير للنقل التعليمي السليم والناجع لمواد النحو لدى مؤلفي الكتب المدرسية؟ ما الذي تحقق لدى التلميذ من كفايات تواصلية جراء ملء الكتب المدرسية بالنحو وإغراقها فيه وبه؟ ما الذي نريده من درس النحو: أهو تكوين لسانيين محللين أم متكلمين مبلِّغين؟ ما المواد النحوية التي يحتاجها التلميذ؟ هل العاملون في مجال تدريس اللغة العربية واعوون بحجم هذا الإشكال؟ أم أنهم ينخرطون في تعليم النحو دون تحليل معرفي وتربوي لمقاصد هذا الدرس وأهدافه؟"[1].

ولم يقف بازي عند طرح هذه الأسئلة المركزية لدرس النحو في العملية التربوية، بل طرح أسئلة أخرى متعلقة بحدود احتياج المتعلم لكل تلك الترسانة الضخمة من القواعد النحوية الموجودة في الكتب التعليمية؛ والتي تشكل بدورها أحد إشكالات تدريس النحو في المقررات الدراسية. وهو ما دفع بازي إلى طرح جملة من الأسئلة المتعلقة بهذه الترسانة، فقد تساءل قائلا: "ألا يعد هذا سببا إضافيا لتنفيره من درس اللغة ودرس الأدب؟ ما هو المستوى الدراسي المناسب لبدء درس النحو المفصل؟ ما هي الأبواب النحوية التي تناسب كل مستوى؟ وما هي القواعد النحوية التي يحتاج التلميذ تعلمها بالضبط والتي كشفت الممارسة عن حاجته الفعلية إليها؟"[2].

لم يكتف الدكتور بازي بطرح الأسئلة المنبثقة عن واقع تدريس النحو العربي، بل تساءل أيضا عن الحلول التي من شأنها معالجة هذه الإشكالات التي أفرزها هذا الواقع في المؤسسات التعليمية، خاصة وأن المشكل الأبرز يكمن في "التصور العام في النقل التدريسي لعلم النحو، وفي التصور الخاطئ لطريقة اكتساب اللغة العربية في النسق التربوي، وفي التحويل العملي المناسب لكيفيات تعلم اللغات وبناء الدروس في الكتاب المدرسي"[3].

كما استغرب بازي من الكم الكبير من المواد النحوية في المقررات الموجهة للتلميذ المغربي خاصة خلال السلك الإعدادي بسنواته الثلاث؛ مستحضرا في ذلك الفئة العمرية التي تتوجه إليها هذه المواد النحوية والتي تتراوح بين ثلاث عشرة سنة وست عشرة سنة، إضافة إلى استحضاره لإكراه

---

[1] بازي، محمد، تدريس العربية والتدريس بها (تحديات تحصين الهوية وآفاق تحصين العلوم) منشورات حلقة الفكر المغربي، ط1. مطبعة بلال، فاس، المغرب، ط1. 2021م، ص 71.

[2] المرجع نفسه، ص 72.

[3] المرجع نفسه، ص 81.

المستوى المتدني للتلاميذ سواء من الناحية اللغوية أو الأسلوبية أو الأدبية، مما يحول في نظره دون التفاعل مع الدروس النحوية إدراكا وتمثلا واكتسابا وإنتاجا.

ولكي يثبت الدكتور بازي الكم الهائل للدروس النحوية المقررة في المقررات الدراسية لمستويات السلك الإعدادي، سعى إلى جرد الدروس النحوية الخاصة بمستوى الأولى إعدادي مرورا بمستوى الثانية إعدادي ووصولا إلى مستوى الثالثة إعدادي وسردها. فانتقد كثرة الأبواب النحوية، مشيرا إلى أن عملية النقل التدريسي الخاصة بها تمت من كتب النحو، وتم عرضها على شكل دروس مستقلة موضحا أن عرضها تم وفق منطق بنائي استقرائي ينطلق من الأمثلة ثم التحليل وصولا إلى بناء القواعد وانتهاء بالتطبيق. وهو الأمر الذي دفعه إلى انتقاده، إذ أبرز أنه "بالنظر النقدي إلى عدد أبواب النحو المقررة للتلميذ المغربي في هذا السن المبكر (حوالي سبعين درسا)، سيتبين لأي عاقل أن ضبط هذه الأبواب النحوية ضرب من المحال لغلبة التجريد على المادة النحوية، وكثافتها وضعف الكفايات التواصلية والتعبيرية عند التلميذ لغياب استراتيجية تربوية أو اجتماعية تقوي من المطالعات وحفظ النماذج النصية، وضمور القدرة على التواصل المكتوب والشفوي"[1]. ومن ثم فالتركيز على كثرة القواعد النحوية لا يخدم بالشكل الجيد اكتساب اللغة العربية اكتسابا جيدا.

### 2.1.1 علم البلاغة

لم يقف الدكتور محمد بازي عند الإشكالات التي تشكل عائقا أمام تدريس النحو باعتباره علما من علوم العربية وأحد الركاز التي ينبني عليها تعلمها واكتسابها، بل تناول كذلك علما آخر من علومها، وهو علم البلاغة؛ فقد بيّن أن الدرس البلاغي تقيد بالمحافظة والتلقين والتقنين والتفريع، واعتبر أن الدرس البلاغي لا يزال "يقنن يوما بعد يوم، حتى أصبح التقعيد فيه غالبا على البلاغة التذوقية التي تنطلق من النصوص وجماليتها، وزادته الإضافات التدريسية غربة بين صفوف المتعلمين الذين أصبحوا ينظرون إليه، ليس باعتباره أداة تحقق عندهم ملكة البلاغة، وإنما مادة تطبيقية يمتحنون فيها، فينجحون أو يرسبون، وزاد الأمر تعقيدا طريقة تقديم هذا الدرس في الكتب المدرسية كما ذكرنا من قبل، وإكراهات التدريس، وضيق الحصة الزمنية، فأصبح درس البلاغة غريبا بين المتعلمين"[2] .

إضافة إلى ما سبق نجد بازي يتطرق إلى إشكال الغوص في تلك التقسيمات والتفريعات الخاصة بكل درس من دروسها، الأمر الذي ينعكس سلبا على مدى فهم المتعلمين وعلى قدرة استيعابهم للدرس

---

[1] بازي، محمد، تدريس الأدب والبلاغة بالمغرب -رؤية نقدية-، مطبعة ووراقة بلال، جامعة المبدعين المغاربة، الطبعة فاس المغرب، الطبعة الأولى 2022، ص 81.

[2] المرجع نفسه، ص 45.

ومدى تطبيقهم لقواعده. ليصبح «درس البلاغة عبارة عن تطبيقات لاستنتاجات عامة يُمتحن فيها المتعلم، ثم ينسى درس البلاغة لكثرة التقسيمات، وعدم وضوح الرؤية، وضيق الزمن المدرسي، وفصل الأمثلة البلاغية عن سياقاتها النصية الكبرى»[1]. ولعل فصل هذه الأمثلة عن سياقاتها من شأنه أن يفصل القاعدة عن المكان الذي تستمد منها حياتها، ألا وهو النظم والنص المحكوم بسياق مخصوص.

### 2.1. سوء اختيار النصوص وسوء تدريسها

انتقد محمد بازي النمط الحالي في تدريس اللغة والأدب بأنه نمط عبثي، وأن الطريقة التي يتم سلكها حاليا في اكتساب اللغة العربية طريقة كارثية، وأرجع ذلك لعدة أسباب منها سوء اختيار النصوص وسوء تدريسها، نلمس ذلك في قوله: "لعل هذه المواقف والتصورات والمقترحات ـ التي هي نتاج تدريس الأدب واللغة لزمن عريض ـ تجد لها ذات يوم صدى في نفوس المهتمين المصححين، والنقدة التربويين المخلصين، والمربيين الباحثين عن النماذج، وخاصة عندما يدرك الجميع التجريب الواقعي عبثية نمط تدريس اللغة والأدب بالمنهجية الحالية، وأن الطريقة التي يرام بها اكتساب اللغة العربية كارثية، ليس لانعدام متون الأدب الجيد، بل لسوء اختيار النصوص، وسوء تدريسها والإفراط في عبودية المنهج"[2].

وانتقاد الدكتور بازي لسوء اختيار النصوص لا ينبغي أن يُفهَم منه أن جميع النصوص الموظفة سيئة ولا تخدم عملية اكتساب اللغة العربية، ذلك أن بازي نفسه يقر وجود بعض النصوص التي توفق أصحاب التأليف في اختيارها، إلا أن هذا التوفيق لا يقابله تدريس جيد لها، وفي هذا الإطار يقول: "لا ننكر وجود نصوص وُفِق مؤلفو الكتب المدرسية في اختيارها، لكن تقييد المدرسين والمتعلمين بدراستها وفق خطوات محددة قالبية ونمطية يؤدي للأسف إلى "قتلها" وإفراغها من جماليتها الأدبية"[3].

### 3.1. إشكال عقم القراءة المنهجية

يفرز واقع تدريس النصوص العديد من الإكراهات التي تقف سدا منيعا أمام تحقق الأهداف المرجوة منه في اكتساب اللغة العربية، وهي إكراهات نابعة من تحديات مرتبطة بالقراءة المنهجية، من ذلك التقيد بالزمن المخصص لإنهاء الدروس من أجل الانتقال إلى إنجاز الدروس الأخرى أو الامتحانات الإشهادية؛ فقد اعتبر بازي أن هذه الأخيرة حوّلت عملية إقراء النص الأدبي إلى تحليل ميكانيكي فارغ من التذوق الجمالي لمعاني النصوص التي يتم تدريسها، من هنا سعى بازي في كتابه "تدريس اللغة والأدب بالمغرب ـ رؤية نقدية ـ" إلى مقاربة إشكال القراءة المنهجية مقاربة نقدية. وفي

---

[1] المرجع نفسه، ص 54.

[2] بازي، محمد، تدريس الأدب والبلاغة بالمغرب ـ رؤية نقدية، ص 8 -9

[3] المرجع نفسه، ص 9.

هذا الصدد يقول الدكتور محمد بازي: "ومن ثمة فإن الإشكال المؤرق الذي يقاربه الكتاب كذلك - بل يدعو إلى تعميق أسئلته- يتعلق بالقراءة المنهجية المحكومة برهانات الامتحانات الإشهادية، والتي حوّلت عملية إقراء النص الأدبي إلى "تحليل ميكانيكي أبكم" وإلى "معان مستخلصة عمياء"، حيث تتم القراءة الباردة تركيبيا ودلاليا دون جعل ذلك مدخلا لملاحظة النص أو الافتراض التأويلي، يلي ذلك مطالبة المتعلمين ببيان المحتوى وتحديد الأفكار أو المعاني حسب - طبيعة النص- الحقول المعجمية، ثم الصور الشعرية إذا تعلق الأمر بالنص الشعري ثم بعض المستويات في تداول النص"[1].

ومن ثم اعتبر أن تطبيق المنهجية صار هدفا ومطلبا في حد ذاته وليس وسيلة لبلوغ المعنى داخل النص وتذوقه. ولا حتى الكشف عن المقاصد المتضمنة فيه بغية الانتفاع بها في الواقع والوجود، ولا حتى مناقشة القضايا التي يحملها النص، ولعل ذلك من نتائج ضيق الوقت والحيز الزمني المخصص لهذه الدروس، الأمر الذي يدفع بالمدرس إلى الإسراع في عمليات دراسة النص وتدريسه، والتحول من مرحلة إلى مرحلة أخرى من مراحل دراسته، دون إعطاء كل مرحلة الوقت الكافي الذي تستحقه، الأمر الذي يؤدي -في نظر بازي- إلى تشويه النصوص وإماتة معانيها وأدبيتها تحت مظلة القراءة المنهجية. من هنا انتقد محمد بازي بشدة المنهجية المعتمدة، قائلا: "لقد حوّلت القراءة المنهجية النصوص الأدبية إلى جثة يقتطع منها المدرس مع المتعلمين كل مرة جزءا للاستدلال على مستوى من مستويات القراءة المنهجية، فغاب تذوق المعنى، وتنوسيت جماليته في تلقي الأدب، وتراجعت القدرة على الإمساك بجوهر الأدبية في الأدب"[2].

من هنا انتقد بازي المنهجية المعتمدة في عملية إقراء النصوص الأدبية وتدريسها، مبرزا أن من نتائج اعتمادها والتقيد بضوابطها نفور المتعلمين من درس الأدب والبلاغة، إذ أبرز أنه "يتم بكل الأسى والأسف في فصول تدريس اللغة العربية طمس أدبية نصوص متوهجة بسبب الإجراءات المنهجية الصارمة، وهذا ما يجعل المتعلمين ينفرون من درسي الأدب والبلاغة، لأن الطريقة التي يتم التعامل بها مع النصوص تحكمت فيها رهانات الامتحانات الإشهادية وضرورة اتباع المقرر حرفيا "[3].

---

[1] المرجع نفسه، ص 9.

[2] بازي، محمد، تدريس الأدب والبلاغة بالمغرب ـ رؤية نقدية-، ص 10.

[3] المرجع نفسه، ص 10.

### 4.1. إشكال ضعف تكوين المدرسين في التعامل مع الكتاب المدرسي والنصوص المتضمنة فيه.

من الإشكالات التي يعاني منها تدريس النصوص، ويمنع من تحقق أهدافها خاصة فيما يرتبط بتدريسية الأدب هناك التبعية الصارمة للمقرر الدراسي والتطبيق الحرفي لمضامينه، وفي ذلك خلل ناتج عن ضعف التكوين في كيفية التعامل مع الكتاب المدرسي، إذ اعتبر بازي أن "ما ورد في الكتب المدرسية موجه للمتعلمين، ودور المدرسين أن يختاروا المستويات التي تحقق المتعة الأدبية وتربط المتعلمين بالأدب، وجوهر الأدبية في النص، وكيفيات تحيين الرؤى أو القيم التي يمكن أن يحملها الأدب ومناقشتها والتوجيه إلى فقرات بعينها ضمن هذه الوثيقة لجعلها موضوع تعلّمات فصلية أو بيتية في كل فروع درس اللغة العربية"[1].

### 5.1 إشكال تذوق النص الأدبي.

كشف بازي عن هذا الإشكال من خلال حضوره لدروس الأدب، فقد قال متحدثا عن هذا الإشكال: "عندما أحضر درسا للأدب أو تحليلا للنص الأدبي، أكتشف مدى العقم في التذوق، وفي تحليل الخطاب الأدبي، وفي تحقيق المتعة والفائدة، وإحداث الأثر في المتعلمين، والذي يمكن أن ينشأ عنه تعلق متين بقراءة الأدب، ومن ثمة البحث عن الأدب الجميل (...) فعلى مدى ثلاثين سنة من دراسة الأدب أستطيع أن أقول إن أربعة أو خمسة مدرسين رائعين كانوا يعرفون مفاصل الخطاب الأدبي، لأنهم أدركوا كيف يوصلون المتعلمين إلى موارد التعلق بالصورة الشعرية أو بجمالية المعنى، وكيف يركبون بالمتعلم في مركب التلقي الجمالي لعبور نهر الأدب العذب الرقراق، وكيف يضعون المجدافين في يديه، مشيرين إلى الضفة الأخرى، كم هم رائعون أولئك الأفذاذ الذين نهلوا الأدب من أصوله، وحكمتهم مرجعية واضحة لوظيفة الأدب"[2].

### 6.1 الإكراهات المنهجية في التعامل مع درس الأدب.

أوضح بازي من خلال تناوله النقدي لطريقة تدريس النصوص الأدبية أن الأهمية التي أعطيت بغير قصد للآليات المنهجية المرتبطة بتحليل النصوص أثرت بشكل كبير على دراسته وتذوقه، حيث جعلته مفرغا من محتواه نتيجة السعي والجري وراء إنهاء المقرر، واستكمال الدروس، الأمر الذي يؤدي إلى

---

[1] المرجع نفسه، ص 11.

[2] بازي، محمد، تدريس الأدب والبلاغة بالمغرب ـ رؤية نقدية-، ص 17.

نتيجة مفادها "تلميذ أدبي لا يحب الأدب، لأنه لم يتذوق طعمه، لغياب أرباب الأذواق من المدرسين، مقابل وجود مطبقين حرفيين لما ورد في الكتاب المدرسي والتوجيهات الرسمية"[1].

لقد أكد بازي أن هذا الإشكال لا يقتصر على السلك المدرسي فحسب بل يمتد إلى السلك الجامعي أيضا، نلمس ذلك في قوله: "إن أي متتبع عاقل لما يجري في درس الأدب، وفي طريقة تدريسه بمدارسنا سيلاحظ مدى الخراب الذي أصاب الأدب، وتحليل خطابه ولم تسلم الجامعة بدوها من تخريب درس الأدب عبر التطبيق القسري لمناهج وأدوات متعالية على النصوص، وممارسة تدمير الأدب دون قصد ذلك، بل أكثر من هذا، حصل جفاء بين طلاب الأدب وما يطلبون"[2].

### 7.1 ضعف فقه الأدب لدى بعض المدرسين.

اعتبر الدكتور بازي أن ضعف خبرة العديد من المدرسين للأدب تشكل حاجزا أو عائقا كبيرا أمام كشف أسرار النص الأدبي وتذوق بلاغته، حتى وإن سعوا إلى استعمال المناهج النقدية وآلياتها في دراسة النص، واعتبر أن ذلك لا يعدو أن يكون تجريبا على النص، ومثّل لذلك بتجريب آلة حصاد في حقل شائك، وبيّن أن النتيجة بلا شك هي حصاد القمح مع الأشواك، من هنا اعتبر أن الأدب حقل شائك ويقتضي اقتحام المدرس له أن يكون متسلحا بالخبرة اللازمة بدقائقه وأسراره، وفي هذا يقول بازي: "فإذا لم يكن للمدرس خبرة بالأدب ومحبة لحقله، ومعرفة بخباياه، فإن تحريك تلك الآلة سيؤدي إلى نتيجة واحدة، وهي قمح بالأشواك أو قمح مشوك، وهذا ما يحصل لكثير من المدرسين المبتدئين ممن يُقبلون على درس الأدب بغير فقه الأدب، ودون امتلاك نظرية ذات مرجعية معرفة واضحة للأدب، فيستخدمون الآليات المنهجية في حقل النصوص بطريقة ميكانيكية رديئة مع المتعلمين، إذ لا خبرة لهم بالأدب ولا بصناعته، لعدم امتلاك أصول الصناعة النظرية والتطبيقية العملية، ومن أين لهم ذلك وهم لا يعرفون أسرار صناعة الأدب؟"[3].

## 2. آفاق تدريس اللغة والأدب في المشروع التربوي للدكتور محمد بازي

لم يتوقف الخبير التربوي محمد بازي عند حد الكشف عن الإشكالات التي يعاني منها تدريس اللغة والأدب، بل امتد إلى إعطاء جملة من الآراء والأفكار التي يمكن اعتبارها مقترحات من شأنها المساهمة في فتح آفاق أرحب لتدريس اللغة والأدب، فمن هذه المقترحات:

---

[1] المرجع نفسه، ص 27.

[2] المرجع نفسه، ص 27.

[3] المرجع نفسه، ص 21.

### 1.2 التركيز على قراءة النصوص الأدبية المشوقة

يرى الدكتور محمد بازي أن التركيز على قراءة نصوص الأدب الجميل من شأنه أن يسهم في اكتساب اللغة العربية، مبرزا أن الإكثار من عملية القراءة من شأنه أن يؤدي بمتعلم اللغة العربية الفصحى إلى امتلاك الأنساق التعبيرية والقوالب اللغوية والعمل على توظيفها في مختلف الوضعيات التواصلية، ومن ثم يكون مدخل قراءة النصوص الأدبية من أبرز المداخل المساعدة على امتلاك ناصية اللغة العربية، وفي هذا يقول الدكتور بازي: "لعل هذه المآزق وغيرها تستدعي الاجتهاد لوضع نموذج بديل يقوم على مبدإ اكتساب اللغة العربية بقراءة نصوص الأدب الجميل، وسماع الأنساق التعبيرية التمثيلية، وتوسيع مجالات القراءة"[1].

### 2.2 التركيز على توظيف الآليات اللغوية في تحليل النصوص الأدبية.

يرى الدكتور محمد بازي أن تدريس الأدب يجب أن يكون بمداخل وظيفية مناسبة، واعتبر أن ذلك يتم بتقديم مفتاح سياقي تأطيري واحد، ثم الانتقال إلى الوقوف مطولا عند مرحلة الفهم إذا تعلق الأمر بالنص الشعري على سبيل المثال من خلال التتبع التجزيئي الخطي الذي يوظف فيه النحو من أجل بناء المعنى، ويوظف علم البلاغة بغية تحليل الصور الشعرية، والبنى المتواجهة أو المتقابلة التي تكشف عن الموضوعات والذوات والعلاقات، مشيرا إلى أن الفهم يتم بالتحليل وليس معزولا عنه إلا إجرائيا ومنهجيا استجابة لترتيب العناصر عند مرحلة التدوين، فقد أكد أن "الفهم يحصل بالتحليل النحوي والبلاغي والتصويري والمعنوي، وبفتح جبهات وظيفية على السياقات الخارجية والمدونات الثقافية والتاريخية المغذية للتأويل، وبذلك سيحصل تذوق الأدب والوقوف على عناصر الجمال فيه"[2].

### 3.2/الارتباط الوثيق بالقراءة

أبرز الدكتور محمد بازي أن من الحلول المجدية لمعضلة تدريس الأدب والتي من شأنها أن تعيد الروح إليه التركيز على عملية القراءة، نلمس ذلك في قوله: "ولعل ما ينبغي البحث عنه اليوم هو روح الأدب وصفاء اللغة العربية، أما روح الأدب فتنشأ عن علاقة تذوق الجمال والمعنى في الكتابة القصصية أو الشعرية أو الروائية، وهي أمور تبدأ بربط الصلة مبكرا بما يُكتب للصغار، وبالحكاية، والشعر، فسر النجاح يكمن في الارتباط الوثيق بالقراءة"[3]. من هنا دعا محمد بازي إلى ضرورة العناية بالقراءة لدى المتعلمين في سنواتهم الدراسية الأولى، إذ أوضح أن المطلوب اليوم هو "تخصيص سنوات التعليم

---

[1] بازي، محمد، تدريس الأدب والبلاغة بالمغرب ـ رؤية نقدية، ص 11.

[2] المرجع نفسه، ص 12.

[3] بازي، محمد، تدريس الأدب والبلاغة بالمغرب ـ رؤية نقدية-، ص 20.

الابتدائي والإعدادي للقراءة والمطالعة مع التدرج في هذا الاتجاه، وإنجاز بيداغوجيا خاصة بالقراءة عوض هذا العبث البيداغوجي المعقد"[1].

### 4.2 صناعة مدرس فعال ومتمكن من علوم اللغة العربية وآدابها عبر مدخل التكوين المستمر

لقد شكل تكوين المدرسين هاجسا كبيرا لدى بازي، وشغل جزء كبيرا من تفكيره، الشيء الذي جعله يوجه قلمه صوب هذا المنحى الخاص بتكوين المدرسين باعتبارهم جزء من الحل لإشكالات تدريس البلاغة، لأن المدرس يبقى الأساس في عملية تدريس البلاغة سواء المرحلة المدرسية أو المرحلة الجامعية، ومن شأن تكوينه تكوينا رصينا وجادا ومستمرا أن يسهم بشكل فعال في عملية تجديد طرق التدريس التقليدية للدرس البلاغي، وأن يدفعه نحو الإبداع الخلاق في تحبيب علوم اللغة العربية وغيرها للمتعلمين والطلاب، وفي هذا الإطار ألف بازي جملة من الكتب القيمة في مجال تكوين المدرسين؛ نذكر منها على سبيل التمثيل؛ كتاب "صناعة التدريس"، وكتاب " سؤال الأنموذج"، وكتاب "صحائف التكوين"، وكتاب "أي أنموذج لتكوين المدرسين؟ العلوم والكفايات والآداب"، وكتاب "المدرس الباحث: الرؤية والمنهج" غيرها من الكتب..؛ فقد ركز تركيزا كبيرا على عملية تكوين المدرسين، وأكد من خلال كتبه على أن «العنصر الحي والفاعل في العملية التعليمية يظل هو المدرس، فلا بد من صناعته صناعة محكمة، ولا بد كذلك من تمكينه من تكوين مستمر على المدى البعيد»[2].

إضافة إلى تكوين المدرس تكوينا أساسيا، لا بد أيضا من أن يقويّ من قدراته اللغوية، وتعميق معارفه اللغوية بشكل عميق، حتى يتمكن من الإجابة عن مختلف الأسئلة التي قد تُوَجَهُ إليه، ويتمكن أيضا من تحليل مختلف التراكيب والنصوص المشتملة على أساليب بلاغية، وفي هذا الإطار يقول بازي: «قد تعترض سبيلك أثناء فهم بعض النصوص بنيات لغوية تصويرية أو شعرية، بحيث تجد المعنى معبرا عنه عبر التشبيه، أو الاستعارة، أو الكناية أو التعريض...، فلو وقفت عند ظاهره فكأنك وقفت بباب البيت بلا مفتاح، لا تستطيع الدخول، وإن دخلت بلا إذن فقد كسرت أبواب النص، وتسلقت الأسوار، وبيّنت عن سوء فهم الأدب، وسوء التدريس، فإن تعلق الأمر بما له علاقة بالبلاغة فلا بد من العودة إلى كتب البلاغة، ومعرفة الأشباه والنظائر، وتحليل المعنى عب إبراز مكوناته البلاغية (مشبه، مشبه به، أداة تشبيه، وجه الشبه) مثلا، وإبراز ذلك على شكل خطاطة موضحة، فإن المتعلم

---

[1] المرجع نفسه، ص 22.

[2] بازي، محمد، صناعة التدريس ورهانات التكوين، دار الآمان، الرباط، المغرب. ط1. 2010، ص 124- 125.

يدرك ما أنت مقبل عليه من التحليل البلاغي، فيشكر لك جودة التفاعل مع المعنى، وجهدك في تحسيسه بجماله»[1].

### 5.2 الإكثار من المحفوظات والمطالعة.

أكد الدكتور بازي على كون "تعليم النحو في المدرسة اليوم يحسن أن يتم عبر الإكثار من المحفوظات والمطالعات، وترديد النماذج الأدبية البليغة، حتى ترسخ الأنساق الداخلية المتحكمة في الملكات التعبيرية، فالملكات لا تتحصل إلا بتكرار الأفعال"[2]. من هنا يمكن القول إن تركيز بازي على عمليات الحفظ والترديد والمطالعة المستمرة بغية ترسيخ الأنساق المتحكمة في تكوين ملكة التعبير في رؤيته التجديدية لتدريس النحو لا يعني إغفاله التام للقواعد النحوية، فقد أوضح أنه لا بأس من استحضار القواعد الضرورية باختصار مع استحضار التمثيل والبيان.

### 6.2 تعزيز التعلم بالمراجع الموازية في علوم اللغة.

أشار بازي إلى أهمية استعانة الطالب بالمراجع الموازية المشتملة على أبواب البلاغة وهي ملخصة ومضبوطة من الناحية المنهجية والمعرفية، والاستعانة بها في تكوين نفسه في المرحلة الإعدادية والمرحلة الجامعية، أوضح بازي هذا الأمر بقوله: «سيكون مفيدا للطالب المتأدب اعتماد كتاب كامل يلخص له أبواب البلاغة فيجعله مرجعا موازيا في الأقسام الثانوية أو الجامعية، وهو ما سيحقق في تقديري بعض أهداف تدريس البلاغة، مثل كتاب (جوهر الكنز) أو (موجز البلاغة) للطاهر بن عاشور، أو (نظرية البيان) لـغركان، أو غيرهما مما يستجيب للضوابط التربوية المعاصرة، وهكذا»[3].

وزاد من هذا التأكيد لما اعتبر أن سلك هذا المسلك من شأنه أن يجعل الطالب يحتك بالمادة الأدبية البليغة، الشيء الذي من شأنه أن يكوِّن من الحس البلاغي القائم على التذوق الجمالي لفنون القول البليغ، لهذا أكد على هذا الأمر قائلا: «إن العمل بكتاب موازٍ في علمي النحو والبلاغة، وتكليف الطالب بالاطلاع عليه وتلخيصه، ثم الشروع في تدريس أبوابه، وفهمها، ومن شأنه أن يعطي صورة شمولية عن فنون البلاغة العربية وجماليات الكلام البليغ؛ وسيمكنه الاحتكاك بالمادة الأدبية البليغة من تكوين حس بلاغي قائم على التذوق الجمالي لأسس القول الجميل، والتمايزات الحاصلة بينها»[4].

---

[1] بازي، محمد، صحائف التكوين (مدونة شاملة لكل ما يحتاجه مدرس اللغة العربية وآدابها تمثلا وعملا)، منشورات ضفاف، منشورات الاختلاف، دار الآمان، المغرب، ط1. 2015م، ص 62.

[2] بازي، محمد، صحائف التكوين (مدونة شاملة لكل ما يحتاجه مدرس اللغة العربية وآدابها تمثلا وعملا)، ص 86 – 87.

[3] المرجع نفسه، ص 56-57.

[4] بازي، محمد، تدريس الأدب والبلاغة بالمغرب ـ رؤية نقدية-، ص 58 - 59.

## خاتمة:

نخلص مما سبق تناوله أن تدريس اللغة والأدب يعرف وجود جملة من الإشكالات التي تشكل حاجزا مانعا يقف أمام تحقيق غاياتهما، من هذه الإشكالات التي تم التوقف عندها هناك إشكال سوء اختيار النصوص وسوء تدريسها، وإشكال النفور المتزايد من قواعد علوم اللغة، إضافة إلى إشكال الإكراهات المنهجية في التعامل مع درس الأدب، وإشكال ضعف فقه المدرسين الجيد للأدب، ناهيك عن ضعف التذوق الحقيقي لنصوص الأدب وغيرها من الإشكالات التي يعاني منها تدريس اللغة والأدب من منظور الدكتور محمد بازي.

كما خلصنا من خلال هذا المقال أن الدكتور محمد بازي لم يتوقف في تصوره النقدي حول تدريسية اللغة والأدب عند تشخيص الإشكالات المتعلقة بتدريسية اللغة والأدب بل تجاوز ذلك إلى عملية إعطاء جملة من المقترحات التي تفتح أفاقا من شأنها أن تحقق الأهداف المرجوة من تدريس اللغة والأدب، وهي آفاق لها ارتباط بالتركيز على قراءة النصوص الأدبية. والتركيز على توظيف الآليات اللغوية في تحليل النصوص الأدبية.

## بيبليوغرافيا

- بازي، محمد، تدريس الأدب والبلاغة بالمغرب ـرؤية نقديةـ، مطبعة ووراقة بلال، جامعة المبدعين المغاربة، الطبعة فاس المغرب، ط1. 2022.
- بازي، محمد، تدريس العربية والتدريس بها (تحديات تحصين الهوية وآفاق تحصين العلوم) منشورات حلقة الفكر المغربي، ط1. مطبعة بلال، فاس، المغرب، ط1. 2021م.
- بازي، محمد، صحائف التكوين (مدونة شاملة لكل ما يحتاجه مدرس اللغة العربية وآدابها تمثلا وعملا)، منشورات ضفاف، منشورات الاختلاف، دار الآمان، المغرب، ط1. 2015م.
- بازي، محمد، صناعة التدريس ورهانات التكوين، دار الآمان، الرباط، المغرب. ط1. 2010.

مجلة كراسات تربوية
REVUE BROCHURES ÉDUCATIVES

Revue marocaine à comité de lecture et indexée, spécialisée en sociologie de l'éducation

سوسيولوجيا النظام التعليمي

# SOCIOLOGIE DU SYSTEME EDUCATIF

## Langage et Communication à l'ère de l'IA

Directeur et Rédacteur en chef
Dr Seddik Sadiki Amari

2025